

فتح القدير

83 - { فلما جاءتهم رسلهم بالبينات { أي بالحجج الواضحات والمعجزات الظاهرات {

فرحوا بما عندهم من العلم { أي أظهروا الفرح بما عندهم مما يدعون أنه من العلم من الشبه الداحضة والدعاوى الزائغة وسماه علما تهكما بهم أو على ما يعتقدونه وقال مجاهد : قالوا نحن أعلم منهم لن نعذب ولن نبعث وقيل المراد من علم أحوال الدنيا لا الدين كما في قوله : { يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا { وقيل الذين فرحوا بما عندهم من العلم هم الرسل وذلك أنه لما كذبهم قومهم أعلمهم □ بأنه مهلك الكافرين ومنجي المؤمنين ففرحوا بذلك { وحق بهم ما كانوا به يستهزئون { أي أحاط بهم جزاء استهزائهم